

الشاعر أحمد محرم .. نظرة خاصة^(١)

ثلاثة من الشعراء الأزهريين في الأدب الحديث، أو المعاصر، ممن شاع الحديث حولهم، ولكنه لم يستقر في رأي واضح، وهم: محمد الأسمر، وعبد الحميد الديب، وشاعرنا: أحمد محرم.

أما محمد الأسمر، فديوانه ضخيم مطبوع^(٢)، ولعل دارساً ينهض للتعريف بفنّه الشعريّ، وهو قمينٌ بذلك.

والشاعر عبد الحميد الديب، فإن الأستاذ أحمد حسن الزيات، قد كتب مقدمة عنه، في كتاب، أستاذه المرحوم: الدكتور عبد الرحمن عثمان، فقال: ولعلّ حظّ العاثر المتخلف لم ينهض به في حياته وبعد مماته، إلا مرة واحدة، تلك المرة هي التي أتاح له فيها قلمٌ صديقه الدكتور عبد الرحمن عثمان، فخلد ذكره بهذا الكتاب القيم: «الشاعر عبد الحميد الديب حياته وفنّه»؛ ذلك الكتاب الذي لم يظفر بمثله شوقي ولا حافظ^(٣).

ويبقى الحديث عن «أحمد محرم».

١ - أُلقيت هذه المحاضرة «في صورتها الأولى» بالجامعة الأردنية - على مدرّج سمير الرفاعي - بتاريخ ٣١ / ٣ / ١٩٨٦ بدعوة من النادي الأدبي بعمادة شؤون الطلبة بالجامعة الأردنية ضمن لقاءه الشهري الأول. وزيد عليها مما لاحظته الأخوة المستمعون بعد القائنها.

٢ - طبع / شركة فنّ الطباعة، القاهرة، بعنوان: ديوان الأسمر.

٣ - الشاعر عبد الحميد الديب، د. عبد الرحمن عثمان، ص ١٠ من تقديم الأستاذ الزيات، دار المعارف، ١٩٦٨ م.